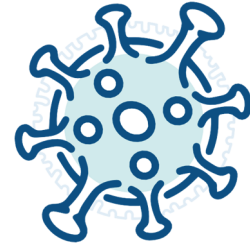


## مقترحات حول علاج ورعاية وإعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات في سياق وباء كوفيد - 19



### مساهمة في الأمن الصحي للدول والمجتمعات

والاضطرابات الناجمة عن التعاطي إلى محدودية الوصول إلى الموارد الأساسية مثل الإسكان والتوظيف والرعاية الصحية والدعم الاجتماعي. لكل هذه الأسباب، قد يجد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات أو الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات صعوبة أكبر لحماية أنفسهم وقد يكونوا عرضة بشكل خاص لخطر الإصابة بكوفيد - 19.

لذلك، من الهام ضمان استمرارية إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية بشكل كاف للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات وأولئك الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات وتوفير استمرارية الرعاية المطلوبة وفقاً للمعايير الدولية لعلاج الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة/منظمة الصحة العالمية 2020) إلى أقصى حد ممكن وبخاصة في أوقات الأزمات. وهذا يشمل خدمات الحد الأدنى غير المشروطة (low threshold services) بالإضافة إلى العلاج النفسي-الاجتماعي والدوائي في مختلف الخدمات الصحية.

ويتماشى ما تقدم أيضاً مع التكاليف القوية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي التزمت بتوفير الرعاية الصحية للجميع وعدم التخلي عن أي فئة تماشياً مع خطة التنمية المستدامة 2030، التي أكدت على الحاجة إلى حماية صحة وسلامة ورفاه الأفراد، والعائلات، وأفراد الفئات الضعيفة في المجتمع، والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية 2016 بشأن مشكلة المخدرات العالمية.

وفي هذا السياق، يُقترح أن تضع الدول الأعضاء نظم وخدمات العلاج من الإدمان والرعاية وإعادة التأهيل، خطط لضمان استمرارية تقديم الرعاية للأشخاص المتعاطين والذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات، مع مراعاة الأمور المبينة أدناه.

فيروس الكورونا 2019 (كوفيد - 19) هو مرض الجهاز التنفسي الناتج عن المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا فيروس 2 (سارس-كوف-2). تتسم طبيعة هذا المرض بعدوى تصيب الجهاز التنفسي أعراض وتتراوح أعراضه من أعراض نزلات البرد/الإنفلونزا العادية إلى مشاكل صحية أكثر خطورة. تشمل الأعراض عادةً الحمى والسعال والتهاب الحلق وضيق التنفس. كما ذكر بعض المصابين آلام في العضلات والشعور بالتعب كأعراض أخرى.

في 11 مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن التفشي الحالي لمرض كوفيد-19 هو جائحة.<sup>1</sup> على الرغم من أن كوفيد - 19 عادة ما يكون بسيطاً وتعاني معظم الناس منه بسرعة، إلا أنه يمكن أن يكون في غاية الخطورة بالنسبة لمجموعات معينة من الأشخاص بما في ذلك كبار السن والأشخاص الذين يعانون من ضعف الجهاز المناعي أو حالات مرضية كامنة.

إن الأوبئة وحالات الطوارئ الصحية مثل التفشي الحالي لكوفيد - 19 يمكن أن تتسبب في فقدان الكثير من الأرواح وتشكل مخاطر إضافية على الاقتصاد العالمي والأمن والاستقرار بشكل عام. وإن ضمان استمرارية إمكانية الحصول على الرعاية الصحية أثناء الجائحة، بما في ذلك الخدمات المقدمة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات وعلاج الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات، أمر أساسي ليس فقط لحماية صحة الشعوب، ولكنه أيضاً مفتاح الأمن والاستقرار.

في أغلب الأحيان تكون الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات مصحوبة بمجالات مرضية جسدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتهاب الكبد الوبائي بي و/أو سي، والسل، وأمراض الرئة أو القلب والأوعية الدموية، والسكتة الدماغية، والسرطان، والإصابات والصدمات وغيرها. وعلاوة على ذلك، فإن الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات، خاصة المتعاطين عن طريق الحقن، معرضون للخطر بسبب ضعف جهازهم المناعي. وأخيراً، غالباً ما تؤدي الوصمة والتمييز المرتبطان بتعاطي المخدرات

<sup>1</sup> <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---11-march-2020>

## ضمان استمرارية توفير الخدمات

يتعين مراعاة استمرارية توفير الخدمات خاصة في أوقات الأزمات؛ والإعداد لخطط تضمن استمرارية تلك الخدمات، والتأكد من اتباع التوصيات العامة المتعلقة بأمراض الجهاز التنفسي المعدية ووضع المبادئ التوجيهية الخاصة بالمصابين بكوفيد-19.



## ضمان سلامة الموظفين والمرضى في أماكن الخدمات

من الضروري الأخذ في عين الاعتبار الحاجة إلى تنظيم آلية تقديم الخدمات، بحيث يتم الحد من المخاطر المرتبطة بالتقارب الجسدي بين الأشخاص أو أي شكل آخر من أشكال التجمعات إلى أدنى حد ممكن؛ على سبيل المثال، قد تحتاج غرف الانتظار في العيادات الخارجية إلى إعادة تنظيم، كما يجب اتخاذ تدابير للحد من انتشار الفيروس بين الأشخاص الذين يتلقون العلاج في المناطق السكنية، مع ضمان استمرارية الرعاية. ويضاف إلى ذلك تدريب الموظفين، بما في ذلك العاملين في مجال التوعية (outreach)، على الوقاية من الكوفيد-19 وتزويدهم بمعدات الحماية.



## ضمان نظافة أماكن الخدمات

الاستناد إلى إرشادات منظمة الصحة العالمية بما في ذلك: مسح الأسطح والأجسام الأخرى بمطهر بانتظام؛ وعلى الموظفين والأشخاص الذين يترددون على مراكز تقديم الخدمات غسل أيديهم بشكل منتظم؛ وتوفير موزعات السائل المعقم لتنظيف اليدين في أماكن بارزة في المراكز؛ ويتم إعادة ملئ هذه الموزعات بانتظام؛ كما يتم عرض ملصقات للتشجيع على غسل اليدين؛ وتوفير إمكانية وصول الموظفين والأشخاص الذين يترددون على مراكز الخدمات إلى الأماكن التي يمكنهم فيها غسل أيديهم بالماء والصابون.



## تزويد الأشخاص بالمعلومات والوسائل لحماية أنفسهم في مختلف الظروف

الاستناد إلى إرشادات منظمة الصحة العالمية لتوفير معلومات للأشخاص حول كيفية حماية أنفسهم وتزويد المترددين على أماكن الخدمات بالضروريات الصحية الأساسية لحماية أنفسهم من الفيروس، مثل الصابون<sup>2</sup>. تشجيع الناس على عدم التجمع بقدر الإمكان، مع تسليط الضوء على الخطر الذي قد يُسببه ذلك عليهم وعلى غيرهم. إبلاغ العاملين والأشخاص المتصلين بالخدمات ذات الصلة أنه إذا بدأ كوفيد-19 في الانتشار في مجتمعاتهم، فإن أي شخص يعاني من سعال بسيط أو درجة حرارة مرتفعة قليلاً (37.3 درجة مئوية أو أكثر) يحتاج إلى البقاء في المنزل.



<sup>2</sup> <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public>

## توفير خدمات الحد الأدنى غير المشروطة (low threshold services)

توزيع عقار النالوكسون على الأشخاص الذين من المحتمل أن يشهدوا على حالات الجرعة الزائدة من مركبات الأفيون، بما في ذلك الأشخاص الذين يتعاطون هذه المواد، العاملون في مجال التوعية (outreach)، والمستجيبين الأوائل في الحالات الطارئة لحالات للجرعة الزائدة من مركبات الأفيون؛ مضاعفة الجهود لتوزيع الإبر النظيفة على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات لتجنب استخدام الإبر من أكثر من شخص؛ والنظر في استمرار دعم الأقران حتى من خلال وسائل الاتصال عن بعد.



## استمرارية العلاج الدوائي

ينبغي النظر في التدابير التي تضمن استمرارية توفير الأدوية، بما في ذلك: إعادة التخزين، توفير خدمات التوصيل للمنزل، توفير الأدوية التي من الممكن استخدامها في المنزل، توفير الوصفات الطبية الممتدة الأجل، والتراكيبات الممتدة المفعول.



- توفير عقار النالوكسون في المراكز وللأشخاص الذين يستخدمون الأفيون أو المركبات الشبيهة له، أو/ والأشخاص الذين يعانون من جرعة زائدة منه.
- وفيما يتعلق بالعلاج بالمواد شبه الأفيونية الناهضة بما في ذلك الميثادون والبوبرينورفين (كما البوبرينورفين ممتد المفعول حيثما كان متاحاً)، زيادة عدد المرضى المؤهلين لأخذ جرعات منزلية، وتوفير جرعات منزلية لمدة أسبوعين على الأقل؛ وإعداد الجرعات مسبقاً لكل مريض للحد من وقت الانتظار؛ وجدولة مواعيد الاستلام بحيث يكون عدد المرضى الذين يترددون على مراكز الخدمات يوماً منخفضاً.
- إذا كان الانسحاب مصدر قلق، فيجب التأكد من حصول الأشخاص على الأدوية الداعمة.
- ضمان توفير أدوية الأعراض والأدوية اللازمة لعلاج الاضطرابات المصاحبة لها بشكل مستمر.
- بالنسبة للأشخاص المحفزين للغاية الذين يعانون من اضطرابات استخدام المركبات الشبيهة للأفيون أو في الأماكن التي لا يتوفر فيها العلاج بمواد ناهضة ذات خواص شبه أفيونية، قد يكون اللجوء إلى النالتريكسون خياراً للوقاية من الانتكاس.

## استمرارية العلاج النفسي-الاجتماعي

إذا كانت العلاجات، بما في ذلك العلاج الجماعي، تحتاج أو قد تحتاج إلى أن يتم وقفها، من الممكن النظر في إمكانية التواصل عن بعد<sup>3</sup> (مثل: عبر الهاتف أو الإنترنت)<sup>4</sup>،<sup>5</sup> أو على أساس فردي لتقديم الرعاية والدعم المطلوبين للمرضى.



دعم الأشخاص بلا مأوى، بما في ذلك هؤلاء الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات

توفير المأوى مع مراعاة التوجيهات الخاصة بالتباعد الجسدي بين الأفراد؛ وتوزيع معدات لضمان السلامة والنظافة الصحية عند الإمكان، وضمان إمكانية الوصول إلى تدابير الوقاية الأساسية الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية.



لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يحرم الشخص من الحصول على الرعاية الصحية على أساس تعاطيه المخدرات!

ضمان إمكانية الحصول على المساعدة النفسية، بما في ذلك خدمة العناية المركزة عند الضرورة، للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات دون تمييز. الوضع في عين الاعتبار أن الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات والذين لم يتلقوا العلاج بعد، قد يرغبون في البدء في علاجهم في هذا الوقت العصيب: من الهام أن تكون مستعداً لتقديم الدعم في أقرب وقت ممكن. لذلك، يمكن لمراكز العلاج من تعاطي المخدرات إنشاء خدمات منفصلة لتصنيف الحالات، إحداها للرد على الاستفسارات الخاصة بكوفيد - 19 وأخرى للتعامل مع طلبات العلاج من التعاطي بدون أي تأخير.



على الرغم من صعوبة أوقات الأزمات كما في مثل ظرف الجائحة الحالي، فإن الوضع الراهن يعد مناسبة لاستحضار القيم الإنسانية العالمية وتوحيد جهودنا للعمل سوياً لتحقيق هدف واحد، ألا وهو، عدم التخلي عن أي فرد من مجتمعنا، بما في ذلك الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات وأسراهم.

<sup>3</sup> [https://www.unodc.org/documents/17-01904\\_Rural\\_treatment\\_ebook.pdf](https://www.unodc.org/documents/17-01904_Rural_treatment_ebook.pdf)

<sup>4</sup> <https://www.cms.gov/newsroom/fact-sheets/medicare-telemedicine-health-care-provider-fact-sheet>

<sup>5</sup> [https://www.unodc.org/documents/17-01904\\_Rural\\_treatment\\_ebook.pdf](https://www.unodc.org/documents/17-01904_Rural_treatment_ebook.pdf)

